

مجمع الأمثال

1989 - شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَأَهُ عِلَايَ رُكْبَتَيْهِ .

يضرب للنزيق السريع الغضب وللغادر أيضاً . قلت : هذا لفظ يحتاجُ إلى شَرْحِ والأصل فيه : أن العرب تسمى الشحم مِلْحًا لبياضه وتقول : أَمْلَأَتْ الْقِدْرَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا الشحم وعلى هذا فسر قوله : .

لَا تَلْمُهَا إِنْهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... مِلَأَتْهَا مَوْضُوعَةً فَوَقَّ الرِّكْبَ .

يعني من نسوة هَمُّهَا السمن والشحم فكان معنى المثل : شر الناس مَنْ لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه مَحَمْدَةٌ إنما يأمره بما فيه طَايِشٌ وخفة وميل إلى أخلاق النساء وهو حُبُّ السمن والمِلْحُ يذكر ويؤنث